

نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

نفسى ولا أعلم ما فى نفسك يدفع بذلك أن يكون ا [سبق له علم فى نفسه بشيء من الخلق وأعمالهم قبل أن يخلقهم فلفظ بذكر الضمير ليكون أستر له عند الجهال .

فرد على جهم بعض العلماء قوله هذا وقالوا له كفرت بها يا عدو ا [من ثلاثة أوجه وجه أنك نفيت عن ا [تعالى العلم السابق فى نفسه قبل حدوث الخلق وأعمالهم والوجه الثانى أنك استجھلت المسيح أنه وصف ا [تعالى بما لا يوصف بأن له خفايا علم فى نفسه إذ يقول له ولا أعلم ما فى نفسك والوجه الثالث أنك طعنت به على محمد إذ جاء به مصدقا لعيسى فأفحم جهما .

وقول جهم لا يوصف ا [بالضمير يقول لم يعلم ا [فى نفسه شيئا من الخلق قبل حدوثهم وحدث أعمالهم وهذا أصل كبير فى